وقال عليه السلام لعلي لأن يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت وقال عليه السلام
اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له بخير وزاد بعضهم
عليها امرا او نظرها فيه قال
اذا مات ابن آدم ليس يجري + عليه من فعال غير عشر
علوم بثها ودعا نجل + وغرس النخل والصدقات تجري
وراثة مصحف او بناء + وحفر بير او اجراء نهر
وبيت للغريب بناه يأوي + وغرس او بناء نحل ذكر
وتعليم لقرآن كريم + تخذها من احاديث بغير حصر
موعظة قال موسى يا رب ما تقول اذا
سألك العابد قال اقول له لبيك مرة قال واذا سألك
العالم قال اقول له لبيك مرتين قال واذا سألك
العاصي قال اقول له ثلاث مرات قال كيف ذلك
يا رب قال لان العالم والعابد يطلبان جزاء عملها
والعاصي خائف مني منكسر قلبه وانا عند
المنكسرة قلوبهم منه اجلس وقال عليه السلام
فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر
على سائر الكواكب لان العلم يتعدى نفعه
للغير وغير العبادة لا يتخطى صاحبه وصف
الحديث تشبيه العالم بالبدر السلطان نوره وسلطان
نور العلم اقوى من نور الكواكب التي دونه وفضل
البدر في النور تلك الليلة فضل زائد على فضل
العابد بهذا الاعتبار وان كان العلم والعبادة
مدد هما

مدد هما واحد من نور النبي عليه السلام لان كل واحد
اخذ من نوره على قدره الا ترى ان البحر اذا اخذت
منه عدة تنوع لا ينتقص بكلما من الكبر والصغر كما لا ينقص
الابيض القمر نوره من السمك والكواكب كذلك نور العلم
من الشمس الا ان نور القمر يهتدى به السارى
في ظلمة الليل اكثر من اهتدائه بالكواكب كذلك
العالم والعابد وقال عليه السلام يشفع يوم القيامة
ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وقال عليه السلام
ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين الله
ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد
وانما الفقيه يأمر الناس بالايمان والطاعة
ويدعوهم الى سبيل الرحمة فيصلون الى السعادة
الباقية مع الدرجات العالية وذلك مخالف لمراد
الشيطان فنكرة العالم اشد عليه وانفع اليه
بخلاف العابد والمراد من الالف المبالغة والكثرة
وقال عليه السلام ان الله وملائكته واهل السموات
والارض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحر
ليصلون على معلمي العلم للناس قال ابن عباس
الذي يعلم الناس العلم يستغفر له كل دابة حتى
الحوت في البحر اي يدعون له بخير واستغفار الحوت
له حصل بركة العلم الذي يتعدى نفعه لكل شيء حتى
لهذه الحيوانات فانها تعلم الله هذه الخير فانها تدعو له
ويلحق عنه الذم الوارد في كتم العلم فانه يلجم يوم القيامة
بلجام من نار اذا كتمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)